

إضاءة على فعاليات مركز القطان للبحث والتطوير التربوي للعام الحالي

نفذ مركز القطان للبحث والتطوير التربوي عدداً من الفعاليات التربوية، شملت ندوات، ولقاءات، وورش عمل خلال العام 2011، شارك فيها عدد من المعلمين والتربويين والمهتمين. وكان من أبرز تلك الفعاليات ما يلي:

البيرة: مركز "القطان" يختتم ورشة تدريبية حول "توظيف الرسوم المتحركة في التعليم"



اختتم مركز القطان للبحث والتطوير التربوي /مؤسسة عبد المحسن القطان، في 28/3، ورشة تدريبية حول توظيف الرسوم المتحركة في التعليم، بحضور عبد المحسن القطان؛ رئيس مجلس أمناء المؤسسة، وبمشاركة 55 طالباً وطالبة من مدارس عدة من رام الله، والقدس، وحيفا، والناصرة، وذلك بعد أن تلقوا تدريبات عدة على مدار السنة حول توظيف الرسوم المتحركة في التعليم، بإشراف الخبراء كفاح فني، ويان كاسبرس، وغاري روسبورو.

وشكر القطان الطلبة المشاركين في اللقاء على جهودهم في إنتاج فيلم حول الرسوم المتحركة في التعليم، مؤكداً أهمية مشاركة الطلبة في إنتاج الوسائل التعليمية في المدارس.

وتلقي الطلبة المشاركون في اللقاء تدريبهم على أربع مراحل: تشخيص مستوى المشاركين وتحديد قدراتهم للتعرف على نقاط القوة والضعف، القصة الكرتونية (النص)، الرسم وبناء نماذج (الشخصيات)، المونتاج وإضافة الصوت على الصورة.

وقالت روان سمندر، منسقة البرنامج: «خلال هذا العام، سيستهدف المشروع مدارس جديدة من مناطق مختلفة، بهدف توسيع دائرة العمل بأسلوب ممنهج وهادف حول توظيف الرسوم في التعليم، وستتم إضافة مسار جديد لـ«برنامج توظيف الرسوم المتحركة في التعليم»، وهو الدمى السلكية، وذلك بإشراف كفاح فني، ومساعدة هناء هشام، التي تم تدريبها في البرنامج، وهي إحدى طالبات برنامج الرسوم المتحركة.

من جانبها، قالت الطالبة ياسمين أحمد، من مدرسة الجليل التجريبية في الناصرة: «تعلمنا خبرات جديدة في التعليم غير متوفرة في مدارسنا، وذلك من خلال التخطيط والعمل والتجربة، لإنتاج فيلم حول الرسوم المتحركة، كما تعرفنا على طلاب من مدارس أخرى وتبادلنا معهم الخبرات».

الطالب أمير أبو ندى من مدرسة الإيمان في القدس، عبر عن سعادته لأنه أصبح يعرف آلية إنتاج أفلام الرسوم التي عشقها في طفولته، حيث قال: «كنت دائماً أتساءل كيف يتم إنتاج أفلام الرسوم المتحركة، وبعد الورشة التدريبية، أصبحت أستطيع عمل شخصيات وإنتاج أفلام في الرسوم المتحركة، والآن باستطاعتي عمل قصة وبناء شخصياتها من الكرتون أو المعجون وإنتاج الفيلم».

وأشارت الطالبة هناء محروم، من مدرسة الجليل التجريبية الثانوية في الناصرة، إلى أن الورشة التدريبية عملت على صقل قدراتها الإبداعية والفكرية في إنتاج الأفلام، وأصبح بإمكانها نقل التجربة لطلبة آخرين داخل المدرسة.

وقالت المعلمة كريمة عوض الله، من مدرسة بنات سلواد الثانوية: «لمعان أعين الطلبة ودافعيتهم في العمل منذ بداية المشروع هو ما جعلني أستمر فيه؛ فتحويل ما يكتب على الورق أو يرسم، إلى مشهد متحرك، كان له الأثر الكبير في تطوير قدرة الطالبات على الإبداع، وإعادة إحياء النماذج الورقية أو المجسمات، ابتداءً من الإتيان بالفكرة، ثم كتابة السيناريو، ثم العمل على بناء النماذج، والتصوير، ووضع الصوت، والتعديل. إن العمل بالنشاطات اللامنهجية مثل تحريك الرسوم، كان له الأثر الكبير في زيادة دافعيتهم على التعلم، وإيجاد معنى أكثر جمالاً للمدرسة.

وفي ختام الورشة، تم تكريم كل من الخبيرين يان كاسبرس، وغاري روسبورو، على ما قدموه من خبرات للمشاركين في مشروع توظيف الرسوم المتحركة في التعليم.

خلال يوم دراسي في البيرة نظمه «مركز القطان»

تأكيد أهمية إجراء تغييرات حقيقية في موقع المعلم ودوره

لضمان تحقيق النتائج المتوخاة من الإصلاح التربوي



أكد مشاركون في يوم دراسي أن الإصلاح التربوي في الأراضي الفلسطينية، لن يحقق نتائجه إلا إذا استند إلى تغييرات حقيقية في موقع المعلم ودوره، بدءاً بالجانب المادي، وانتهاءً بأساليب تقويم عمله وتطويره.

وقال هؤلاء إن «هذا يحتاج عملاً مشتركاً من وزارة التربية والتعليم العالي والمؤسسات ذات العلاقة في مجال التربية والتعليم، كما يحتاج إلى قراءة معمّقة لواقع ما يحدث في غرفة الصف، وإعادة إنتاج سياسات الإشراف والإدارة بما يمنح المعلم مساحات من الحرية الوقت، وتحفيز من يبدع من المعلمين عبر نظام ترقيات مرن».

وكان مركز القطان للبحث والتطوير التربوي، نظم في قاعة الهلال الأحمر في مدينة البيرة، في 19 آذار، يوماً دراسياً لمناقشة بحث

بعنوان: «صنع المعاني في المدارس الفلسطينية: دراسة إثنوغرافية»، أعده معلمون من مدارس حكومية مختلفة، بإشراف باحثي المركز، وتمويل مشترك بين مؤسسة عبد المحسن القطان واليونيسيف.

وشارك في اليوم الدراسي كل من وكيل وزارة التربية والتعليم العالي د. محمد أبو زيد، ومدير عام الإشراف والتأهيل التربوي في الوزارة ثروت زيد، والممثلة الخاصة لليونيسيف جين كوف، وعدد من التربويين وممثلين عن المؤسسات التربوية والمنظمات الأهلية في فلسطين، ونحو 200 معلم ومعلمة من مناطق مختلفة من الضفة الغربية.

وافتح اليوم الدراسي بعرض فيلم من إنتاج قسم التوثيق والترجمة في المركز حول منهجية البحث ونشاطات الباحثين في المدارس.

نحو مشاركة واسعة في صنع القرار التربوي



وأكد أبو زيد أن «أهمية البحث نابعة من الدور الذي لعبه المعلمون كباحثين، فليس المهم هنا أن نختلف حول نتائج البحث أو منهجيته، بل التواصل والعمل والتشاور نحو تعليم أفضل، وفي هذا السياق يجب أن نعقد لقاءات تربوية عدة لمناقشة قضايا تربوية نتجت عن البحث أو غيرها من المواضيع التربوية، مع أن هناك ملاحظات حول بعض النتائج».

وأضاف: «ترحب الوزارة بالشراكة مع الجهات المحلية والمؤسسات التربوية في صنع القرار التربوي والسياسات التربوية، لتطوير التعليم والمعلم، فهناك حاجة ماسة إلى التشاور قبل صنع القرار، فالوزارة تنفذ دورات عدة لإعداد معلمين بهدف الحصول على تعليم أفضل في مدارسنا، وذلك من خلال إعداد المعلمين الجدد، وتدريب المعلمين القدامى».

تطوير خبرة تعليمية بحثية

بدوره، قال وسيم الكردي، مدير مركز القطان للبحث والتطوير التربوي: «إن هذا البحث هو بحث تأسيسي يرى المدرسة الفلسطينية في سياق بحثي تربوي تعليمي، وجوهر البحث يقوم على عمل المعلمين كباحثين في حيز المدرسة، ولم تكن المسألة أن نلخص البحث ونتائجه فقط، فهي على قدر كبير من الأهمية التي تساعد على رؤية عملنا في ضوء فهمنا للعملية التعليمية من داخلها».

وأكد الكردي أهمية عمل بحث مماثل في قطاع غزة، مشيراً إلى أن البحث جرى بتعاون مشترك مع وزارة التربية والتعليم العالي ومنظمة اليونيسيف.

وأضاف: «إن المعلمين من خلال انخراطهم في البحث، طوروا خبرة بحثية في مجال عملهم، فلم يكونوا مجرد وسطاء وأدوات، بل كانوا مكوناً أصيلاً من الفعل البحثي. وقد نختلف في النتائج، كما نختلف في الرؤيا والمنطلق، ولكننا بنينا «جماعية» التجربة في سياق تكاملية الرؤيا، وتكاملية التوجيه والعمل».

نحو ممارسات صفية مثلى

من جانبها، شكرت كوف، وزارة التربية والتعليم العالي، ومؤسسة عبد المحسن القطان، والمعلمين الباحثين على إنجاز البحث. وقالت: عنوان اليوم الدراسي يدل على أن العملية تمر عبر البحث والأسئلة والنقاش من اجل الوصول إلى الممارسات الصفية الأمثل».

وأضافت: «هذا النوع من الدراسة مهم جداً في تطوير المنهاج، وتكوين مرجعية للمعلمين كافة في تحسين أدائهم التعليمي من منظور بحثي، كما قدم البحث مصطلحات تربوية جديدة للمعلمين من أجل تحسين البيئة التربوية الصفية، فالبحث ليس لمجرد البحث، وإنما بحث يقود إلى التغيير التربوي بهدف تحسين البيئة الصفية في التعليم».

وتابعت كوف: «أحياناً نجمع المعلومات ونحللها، لكن الأهم في التعليم أن نواجه التحديات، وهذا البحث شخّص التعليم من منظور بحثي، يكون المعلمون الباحثين فيه، فعلينا أن نواجه تحديات البحث النابعة من نتائجه».

التفاعل مع الإصلاح التربوي



وقدم د. نادر وهبة، الباحث الرئيسي في المركز شرحاً تفصيلاً حول نتائج البحث ومنهجيته. وقال: «تهدف هذه الدراسة إلى البحث بعمق في الممارسات اليومية لست مدارس حكومية، لفهم كيف يخلق المعلمون والطلبة والمديرون وذو العلاقة الآخرون مغزى لأدوارهم في ضوء الإصلاح التعليمي الجديد، وكيف يتفاعلون مع هذا الإصلاح. كما يسعى البحث إلى الإجابة عن الأسئلة التالية: ما معنى أن أكون معلماً، طالباً، مديراً في مدرسة فلسطينية، أخذاً بعين الاعتبار السياق الاجتماعي-السياسي والإصلاح الجديد؟ وكيف تبدو ممارسات الحياة اليومية في المدرسة الفلسطينية؟ ما هي الآليات التي تنقل من خلالها الأفكار، والقرارات، والمعرفة، والقواعد والنظم بين أعضاء المجتمع المدرسي؟ كيف يتم تداول الأفكار، والمعرفة، والقوانين، داخل المدرسة؟».

وأشار وهبة إلى أن نتائج الدراسة أظهرت أن الإصلاح التربوي في فلسطين الذي بدأ -على الأقل- بإعلان خطة إستراتيجية خمسية لوزارة التربية والتعليم العالي، قد فرض توقعات ومفاهيم مختلفة للأدوار في أوساط المعلمين والطلبة والمديرين من جهة، ومكاتب الوزارة بنظامها الإشرافي ومكاتبها التنفيذية من جهة أخرى. ولعل عملية إضفاء طابع من المهنية والمعايير والاختبارية كسمة رئيسية للإصلاح الجديد، تبدو أنها تفرض مزيداً من المركزية الذي يعتبر نقياً لجوهر هدف الإصلاح الملخص في الخطة الإستراتيجية.

وفي نهاية الجلسة الأولى، فتح باب النقاش للمشاركين، وتمحورت مداخلاتهم واستفساراتهم حول دور المشرف في توجيه المعلم، والامتحانات الوزارية الموحدة، وضرورة تعديل المنهاج.

وركز زيد، في تعليقه، على استمرار الإصلاح التربوي، مؤكداً أهمية البحث في قراءة هذا الاتجاه، وخلق تعاون مع المؤسسات الأهلية، لإنجاز إصلاح متبصر ومبني على الخبرات المتراكمة.

وأضاف: «إن الوزارة قد شرعت في تغيير بعض أنظمة الإشراف، وهناك توجهات لمراجعة المناهج والسياسات التربوية».

تأملات الباحثين

وشملت الجلسة الثانية من اليوم الدراسي تأملات الباحثين المعلمين الذين أعدوا الدراسة، وهم: أمل قطاوي، وفراس ناصر، وهدى ملحم، ومحمد شاهين، ومعتصم أطرش، وفؤاد الطمیزی، بإشراف ود. نادر وهبة، كباحث رئيسي.

وقال أطرش، في ورقته البحثية التأملية: «انطلق مركز العملية البحثية من الذات، ما ساعدني أن أبني معرفتي الجديدة خلال النقاش الذي يدور بين

المعلم والباحث في داخلي منذ اللحظة الأولى؛ لأن قصة البحث هي قصتي، وحركتي خلال البحث كانت بين ثلاثة محاور، وهي: مدرسة البحث، معرفتي وخبرتي الذاتية وكل ما أحمله من تجربة وفهم، واقع المعلم الذي أعيشه يوميا في مدرستي وممارساتي اليومية».

وفي السياق نفسه، قالت ملحم: «في اللحظة التي بدأت فيها تنفيذ البحث، شعرت أن المسؤولية زادت علي، كيف أحافظ على سرية البحث؟ خصوصية كل معلم؟ المعلومات التي أحصل عليها؟ كيف سأعمل على تحقيق توقعات المعلمين من هذا البحث على الرغم من إدراكي لحدوده؟ لكن في الوقت نفسه، أعرف طموح المعلمين في أن يوصلوا صوتهم إلى الجهات العليا؛ لإحداث نوع من التغيير».

بدوره قال ناصر: «خضنا العديد من اللقاءات التدريبية حول البحث، وتعلمنا منهجيات البحث، ودور الباحث، وموقعه خلال العملية البحثية، وطرق جمع البيانات وتحليلها. فكلما المدرسة، المعلم، المدير، الطالب، المشرف، بمثابة الثوابت التي لا تتغير في تفكيري. لكن عندما كنت أسأل المعلمين في الدراسة: ماذا تعني بالنسبة لك مهنة التعليم؟ أو ماذا تعني بالنسبة لك كلمة معلم؟ كان يتغير مع هذه الأسئلة كل ما هو كامن في تفكيري عن هذا الموضوع، وتتولد في داخلي معانٍ جديدة انعكست في الدراسة».

وقدم شاهين، عرضاً بصرياً عن وضعية المدارس المبحوثة في الدراسة، يظهر ما تعانيه المدارس من نقص في المصادر التعليمية والأساليب التربوية في المدرسة، ومع ذلك فيها حياة ومسيرة ناجحة في التعليم.

بينما قالت قطاوي: «إن البحث يسלט الضوء على فكرة ما، ويدرس الأشياء من منظار مختلف، وأن البحث ما هو إلا عملية بناء للمعاني بشكل دائم».

..... منتدى الدراما» في مركز «القطان» ينظم لقاءه السابع عشر

نظم مركز القطان للبحث والتطوير التربوي /مؤسسة عبد المحسن القطان، منتدى الدراما السابع عشر، في شباط الماضي في مقر جمعية الهلال الأحمر في البيرة، بمشاركة 37 معلماً ومعلمة من مناطق مختلفة في فلسطين، وذلك ضمن برنامج «الدراما في سياق تعليمي».

وقدم المعلم معتصم أطرش، وهو خريج الفوج الأول من المدرسة الصيفية «الدراما في سياق تعليمي»، خلال اليوم الأول، تدريباً حول إستراتيجيات التخطيط، وآليات تطبيقها، ونقاشاً حول التخطيط والتجربة المطبقة، وتبادل الخبرات بين معلمي المدرسة الصيفية.



قال أطرش: «في كل منتدى نشارك فيه طلبة المدرسة الصيفية، نشعر بأننا نضع خطوة جديدة نحو بناء التطوير المهني والشخصي، الذي يساعدنا في تقديم الدراما ضمن سياق تعليمي، مشيداً بالمشاركين في المنتدى، واصفاً إياهم بأنهم مجموعة مميزة لديها قابلية عالية من التغيير والتعلم».

وفي اليوم الثاني، قدم د. نادر وهبة، باحث رئيسي في المركز، عرضاً حول تجربة علمية في «عباءة الخبير»، ومن ثم فتح باب النقاش حول التجربة.

يشار إلى أن منتدى معلمي الدراما السابع عشر تميز بمشاركة مستويات طلاب المدرسة الصيفية كافة، ليضم بذلك أربعة مستويات من طلبتها. كما أن هذا اللقاء يأتي قبل توجه

المعلمين والمعلمات المشاركين في مدرسة الدراما إلى الأردن، حيث ستعقد المدرسة دورتها الرابعة على التوالي في تموز المقبل في مدينة جرش.

وقالت إيمان نصار، إحدى المشاركات في المنتدى: «يضم المنتدى فئات متنوعة من المعلمين، فالمادة المعرفية متنوعة ومفيدة، من حيث الأنشطة والمشاهد

الدرامية، كما تم التركيز على التخطيط الذي يعتبر عنصراً أساسياً؛ لأي مشروع أو تجربة؛ سواء في الدراما أو عباءة الخبير، كما تم التعرف على الفرق بين الدراما وعباءة الخبير».

مركز المعلمين في نعلين ينظم ورشة عمل

حول «الفن في سياق تعليم تكاملي»

نظم مركز المعلمين في نعلين - مركز القطان للبحث والتطوير التربوي، منتصف شباط الماضي، ورشة عمل بعنوان «الفن في سياق تعليم تكاملي»، بمشاركة 35 طالباً وطالبة من نعلين، ودير قديس، والمدية، وقببا، وعابود، ورتنيس، وإشراف كفاح فني (فلسطين)، ويان كاسبرس (المانيا)، وغاري روسورو (أيرلندا).

وتم خلال الورشة تقسيم المشاركين إلى مجموعتين لاستكشاف قصص وتاريخ وجغرافية قلعة دار الخواجا في بلدة نعلين، عبر الفن والرسوم المتحركة. واستخدمت المجموعة الأولى الرسم والفن في إعادة المكان، ورسم القلعة هندسياً، ثم بناء نموذج القلعة وأسوارها، ومدخلها وبيوتها ومرافقها، مستخدمين الكرتون والملصقات المختلفة. أما المجموعة الثانية، فقامت ببناء الحياة وقصتها باستخدام «الملتينا والرسوم المتحركة، كما صممت نماذج للشخصيات والحيوانات المختلفة وتم دمجها في بيئتها وعلاقتها مع بعضها البعض عبر قصص مستوحاة من تاريخ المكان وبعده الثقافي، وتم سردها من خلال إنتاج أفلام متحركة.

بدوره، قال يوسف خواجا، أحد منسقي مركز المعلمين في نعلين إن هذه الورشة «تأتي في سياق النشاطات المختلفة المستمرة التي ينفذها المركز مع المحيط المجتمعي، فقد سبق ونظمنا ورش ولقاءات عدة مع الطلبة والمعلمين التي اعتمدت الفن والدراما والقصة والحكايات الشعبية والأفلام كمصادر للمعرفة والتعلم».

وقال حمزة حازم، أحد الطلبة المشاركين: «أتمنى أن يكون التعليم في مدارسنا يعتمد على هذا الأسلوب في الرسوم المتحركة في توصيل المعرفة، لأن الطالب هو الذي يتعلم المعرفة برفقة زملائه، وبمساعدة المعلمين». وأكدت الطالبة رهام صدقه أهمية اللقاء، مشيرة إلى أنها اكتسبت معرفة جديدة في توثيق القصص وتجسيدها بالرسوم المتحركة، مشددة على ضرورة تعميم التجربة على المدارس كافة بمشاركة المعلمين والطلبة معاً.

اختتام 0 مسابقات تربوية في جنين بمشاركة 130 معلماً ومعلمة



اختتم مركز القطان للبحث والتطوير التربوي، في كانون الثاني الماضي، في مدينة جنين، خمسة مسابقات تربوية، أنهى خلالها 130 معلماً ومعلمة متطلبات المسابقات بواقع 18 ساعة تدريبية لكل مساق، ولمدة ثلاثة أيام، بإشراف باحثي المركز وخبراء عالميين.

ونظمت هذه المسابقات، بالتعاون مع مديرية التربية والتعليم في جنين، ومدرسة بنات جنين الثانوية، ومنتدى يعبد، ومنتدى جنين.

ونفذت المسابقات كتعبير عن نمو الخبرة التي يراكمها مركز القطان في حقل المعرفة التربوية والممارسة التعليمية، من خلال نمو فريق المعلمين الذين تأهلوا مهنيًا بشكل أصبح يمكنهم من الإشراف عن تأهيل غيرهم، ومن خلال الجمع بين التوسع المعرفي والتمكين العملي عبر «بناء موقع المعلم» كموقع تجريبي بحثي إنتاجي، ضمن أفق المدرسة كقاعدة للإنتاج المعرفي والتغيير المجتمعي.

«تعليم متعدد المصادر .. القصة، والصورة»



نفذ هذا المساق بإشراف المشرف يوسف الخواجا والمعلم محمد الخواجا، وبمشاركة 26 معلماً ومعلمة في سياق التكون الذاتي المهني للمعلم، والمساعدة في رفع دافعيته نحو التغيير لتبني تعليم مغاير، وتوظيف مصادر معرفية متنوعة، الأمر الذي يسمح بانعتاق العقل نحو التفكير الخلاق.

وقال يوسف الخواجا: هذا المساق يقدم مقارنة تعليمية تتمثل في طرح جملة من المصادر، ضمن إطار مشروع تعليمي، تسمح للمعلم بالنظر إلى ذاته وعلاقاته، والتأمل في التصادمات بينه وبين الأشياء».

وأكد أنه تم التركيز على القصة والفيلم والصورة، كمصادر تعليمية، تخلق للتعليم شكله الفني، وتساهم في وضع التعليم عبر مشروع، والتركيز على تأملات المعلم في ممارساته ودوره، لإنتاج معنى جديد لدوره». وفي نفس السياق، قال أجود عودة، مشارك في مساق: «بعد التدريب، سيتغير نمط تدريسي، خاصة من ناحية التعامل مع الطلبة وطريقة التدريس، وتفعيل دور الطالب».

وقالت المشاركة فينان توفيق: «تعرفنا على مصادر جديدة في التعليم غير المنهاج والأساليب التقليدية، والدورة كانت بالنسبة لي محركاً بحثياً في المواضيع التي تم طرحها من خلال القصة، والفيلم، والمشروع».

مساق «الرسوم المتحركة في التعليم»



استهدف هذا المساق 25 معلماً ومعلمة، بإشراف كفاح فني (فلسطين)، ويان كاسبرس (ألمانيا)، وغاري روسبورو (أيرلندا)، وتم تدريبهم على بناء الحدث التعليمي، ومن ثم تحريك الدمى في السياق، وبناء السياق المكاني وربطه بالدمى، ونقاش طرق استخدام تحريك الرسوم في التعليم.

من جانبها، قالت المشاركة ولاء سمار: «تعلمنا كيف نشكل الدمى، ونكون القصة لصناعة الفيلم، ومن ثم إدخال الأصوات عليه».

مساق «أنشطة درامية في سياق تعليمي»

يحتوي هذا المساق الذي حضره 25 معلماً ومعلمة على أنشطة تمهيدية في الدراما، وقراءة في المفهوم الدرامي، والصورة الثابتة: البناء، والقراءة، وعناصر الدراما عبر قراءة المشهد، بإشراف كنانة الدجاني، ومنال غنيم، وربما طه.

وقالت الدجاني: «نحن كمعلمين نحمل مسؤولية كبيرة على عاتقنا دائماً، امتلكننا معرفة ما علينا أن نخلق لها مسرحاً وجمهوراً لتعمل في الحياة، وبناء على خبرتي، حاولت أن أخرج عن المألوف بدمج عباءة الخبر والفيلم في تعميق الاستكشاف مع التحليل والتخطيط والتقييم».

وأوضحت غنيم: غالباً، ما يفرض المعلم المادة على الطالب. وفي هذا السياق، حاولنا أن نمرر إستراتيجيات وأنشطة جديدة في الدراما، تساعد الطلاب والمعلم على التفاعل معاً داخل الصف، وبناء خبرة ذاتية للطلاب مبنية على التعليم التفاعلي».

وقال المشارك عمر الكيلاني: «أنشطة الدراما تحفز الطلاب على التفكير والاستقصاء، وسأحاول تخطيط نشاط درامي للطلبة وقياس أثره عليهم، مبنياً على توظيف الدراما في سياق تعليمي».

مقدمة في الدراما



وتضمن مساق «مقدمة في الدراما» الذي يشرف عليه معتمد الأطرش، وكرمية عوض الله، وفيفيان طنوس، وأمل قطاوي سياقات وأدواراً مختلفة للمعلم، كعباءة الخبير والمنهاج المدرسي، ومادة نظرية حول مشاريع مقترحة وقواعد التخطيط.

وقال الأطرش: «غالباً ما تتم عملية التعليم في غرفة الصف، معلم يمر المعرفة للطلاب ويستخدم أساليب مختلفة. ما يهدف له هذا المساق هو تمكين المعلمين من بناء تعلم مشترك، يضمن سياقات وأدواراً جديدة للمعلم والطالب تؤدي إلى الفهم».

بدورها، قالت المشاركة أمل بلالطة: «تعلمنا كيف نوظف الدراما في التعليم، وتنمية خيال الطالب، من خلال جلب البيئة الخارجية إلى الصف، وتعويد الطلبة على لعب الأدوار، وتبادل الأدوار بين الطالب والمعلم، وإثارة الآراء حول قضايا معينة في المنهاج، بما يتيح مجالاً للنقاش والحوار بين الطالب والمعلم».

مساق «استراتيجيات التعلم في سياق»

واستهدف هذا المساق معلمات ومعلمي مرحلة رياض الأطفال والمرحلة الأساسية الدنيا في المدارس، وتضمن برنامجاً تدريبياً على مقدمة مفاهيمية حول التعلم ومنطقة النمو الأدنى، والقصة واللعب ودورهما في التعلم والنمو، والرسم كمجال لقيادة التعلم والنمو، والقصة ومستويات التعبير».

بدورها، قالت سبأ زيدان، معلمة رياض أطفال: «هذه الدورة مختلفة عن باقي الدورات التي شاركنا فيها، حيث تعلمنا طرق تعلم جديدة، وسأقوم بتطبيق ما أخذته في التدريب على الأطفال، بعد بناء إستراتيجيات التعلم بمساعدة باحثي مركز «القطان».

وأوضحت المشاركة إسراء عبید، أن التدريب «قدم للمعلمين أفكاراً جديدة في تطوير أنفسهم داخل الروضة، وسأحاول تطبيق ما أخذته في المساق كالقصص والفيلم على الأطفال.

وأضافت: «تعلمنا كيف نتعامل مع الأطفال، وكيف نخطط لتعليم يقود نمو الطفل».



ويرى منفذا المساق مالك الرجاوي ونادر وهبة: «أن المساق مبني على فهم للطفل ينطلق من ماذا يوجد لدى الطفل لكي نبني عليه؟ وبنينا تعليمياً يحدث داخل سياق، ويعلم الطفل كيف يعامل الأشياء، ويمكنه من توظيف قدراته في الرسم واللعب والحكي، في سياق مخطط يوصل الطفل للخطوة

«التصعب»؛ أي أن عليه عمل شيء لا يستطيع فعله إلا إذا تعلم كيف يفعله، هنا تبدأ مفعولية التعلم كمولد «نمو جديد». وقد بني المساق على قراءة القصص وإنتاجها، وعروض تجارب ومشاريع مصورة لمعلمين، وتوظيف اللعب في سياق بناء الفهم والمسؤولية، وفهم رسم الأطفال وتحويلها لمجالات تعلم، وبناء المشروعات الواقعية والتخيلية كسياقات عمل.

..... افتتاح المدرسة الشتوية حول «تحريك الرسوم في التعليم»

نظم مركز القطان للبحث والتطوير التربوي، بالشراكة مع مؤسسة التعاون، وأواخر كانون الثاني الماضي، في معهد إدوارد سعيد في بيرزيت، المدرسة



الشتوية لمشروع «تحريك الرسوم في التعليم»، وهو برنامج تدريب للمعلمين والطلاب على إنتاج أفلام كرتون قصيرة تربوية وتعبيرية، عبر مقارنة تعليمية يكون الطالب في مركزها.

ويستهدف المشروع ست مدارس (4 مدارس تابعة لوكالة الغوث، و2 تابعة للأوقاف) في مدينة القدس وضواحيها، بمعدل معلمين إلى ثلاثة من كل مدرسة لتدريب طلابهم على إنتاج الأفلام باستخدام الكرتون والملتينة (المعجونة)، بإشراف خبراء في هذا المجال: كفاح فني (فلسطين)، يان كاسبرس (ألمانيا)، غاري روسبورو (أيرلندا).

وتمتد المدرسة الشتوية في «تحريك الرسوم في التعليم» سبعة أيام، بمشاركة 18 معلماً ومعلمة، وسيتم تدريبهم على التعريف بمجال تحريك الرسوم المتحركة، وتعليم الرسم وإنتاج الشخصيات من المعجون والكرتون، وتحريك الرسوم (الصور) وتحويلها إلى سلسلة من الصور المترابطة.

وقالت منسقة المشروع روان سمندر: «يهدف المشروع إلى تعزيز عملية التعلم والتعليم من خلال الرسوم المتحركة، وتطوير مهارات الطلبة من ناحية إعلامية، وتعزيز ثقافة نابضة بالرسوم المتحركة في التعليم، وكيفية إنتاجها في فلسطين».

وأضافت: «بعد الانتهاء من مرحلة التدريب، ستبدأ المرحلة الثانية «تعليم وتعلم»، وسيتم العمل على كتيب يحتوي على كافة التعليمات الخاصة بتحريك الرسوم، والمواد المستخدمة، ومرحلة تعليم وتدريب الطلاب من قبل معلمهم بوجود خبراء المشروع، وتقييم العمل، ومراجعة الفترة السابقة مع الخبراء بوجود المعلمين والطلاب معاً».



وأكدت سمندر أنه سيتم تزويد المدارس المشاركة في المشروع بوحدة الإنتاج اللازمة تدريجياً، وحسب مرحلة التدريب، لتصبح أستوديو إنتاج أفلام كرتونية في كل من هذه المدارس مع نهاية المشروع.

بدوره، قال الخبير في الرسوم المتحركة يان كاسبرس: الأستاذة المشاركون في المدرسة الشتوية يملكون النواة الأولى للعمل، وهذا سيساعد في إنجاح التدريب، وبناء مشاريع تعليمية من خلال الرسوم المتحركة، ولدينا متسع من الوقت للتركيز أكثر على إنجاح العمل، ومتابعته أثناء التطبيق في المدارس، وتقييم المشروع بعد انتهاء كل مرحلة».

وتابع حديثه قائلاً: «سيتم تدريب المشاركين في المساق على بناء

الحادثة القصصية، وإدخال الصوت على الصورة، وكيفية الاستفادة من الرسوم المتحركة في التعليم».

من جانبها، قالت ريم مشاهرة من مدرسة الشيخ سعد في القدس، إحدى المشاركات في المدرسة: «سأعمل لاحقاً على مساندة الطلبة في المدرسة باستخدام ما تعلمناه في تحريك الرسوم المتحركة في التعليم، حتى تتمكن من تخفيف العبء في المنهاج والمساهمة في تغيير المألوف في الأساليب التعليمية».

وأضافت: «وهذا أسلوب حديث ومتطور في التعليم، سيستفيد منه الطلبة في المدرسة، ويكونون قادرين على بناء أفلام تعليمية من خلال الرسوم المتحركة».

..... مساق تربوي حول عباءة الخبير كتوجه تعليمي في رياض الأطفال



افتتح مركز القطان للبحث والتطوير التربوي/مؤسسة عبد المحسن القطان، في كانون الأول الماضي في قاعة جمعية الهلال الأحمر في البيرة، مساقاً تربوياً بعنوان «عباءة الخبير كتوجه تعليمي في رياض الأطفال»، وذلك في إطار مشروع العلوم والطفولة المبكرة الذي ينفذه المركز، ويأشراف الخبير البريطاني لوك أبوت، وبمشاركة 30 مربية من رياض الأطفال من الضفة الغربية والقدس وفلسطين الداخل، وتستمر فعاليات المساق حتى 31 الشهر الحالي.

ويهدف المساق إلى تعريف المشاركات بالمفاهيم والممارسات الرئيسية في عباءة الخبير، بالتركيز على بناء السياق المناسب للتعليم عبر هذا التوجه، وإستراتيجيات التساؤل الفعالة التي تفعّل الخيال، والتعلم، إضافة إلى إستراتيجيات التدخل المناسب للارتقاء بتعلم الطلبة وبنائهم للمعاني، والتخطيط لبناء سياقات تعليمية قابلة للتطبيق العملي، من أجل تنفيذه عملياً خلال العام الدراسي المقبل.

وينظم المساق بالشراكة من مؤسسة التعاون استكمالاً لمساق تدريبي صيفي، نفذته المركز لمدة أسبوعين مع مربيات رياض الأطفال.

وستعمل المشاركات في المشروع على إنجاز مشاريع تعليمية تكاملية يطبقنها في صفوفهن، بالتعاون مع زميلاتهن وزملائهن في الروضة والمدرسة، ضمن عملية بحثية تشاركية، يسهم فيها باحثو مركز القطان مع المعلمات، وذلك بعد الانتهاء من مساق التدريب.

وقال د. نادر وهبة الباحث الرئيسي في مركز «القطان» إن هذا المساق «يأتي استكمالاً لمساق «عباءة الخبير والعلوم» الذي نظم في شهر تموز الماضي، وستعرض المشاركات في هذا اللقاء أنشطتهن حول عباءة الخبير أمام الفريق البحثي والخبير البريطاني، من أجل استكشاف مناطق تعلم جديدة، وعرض التحديات التي واجهتهن في مرحلة التطبيق، والاستماع إلى التغذية الراجعة من الزميلات ومن أبوت.

وأضاف: «ستقوم المشاركات بناء على هذا التدريب وحصيلة اللقاءات التدريبية السابقة في الدراما، والتعليم في سياق اللعب والنمو، ببناء مشاريع تعليمية جديدة، وتطبيقهن خلال الفصل الدراسي الثاني، كما سيتم تخصيص ساعتين خلال أيام التدريب لطلبة المدرسة الصيفية، ليتم خلالها التركيز على الأعراف الدرامية، وبناء السياق، والتوتر الدرامي، واستقبال أسئلة من المشاركات في المساق حول تجاربهم في الدراما».

بدوره، أكد أبوت أن مساق التدريب هو فرصة للتأمل، لما أخذته المشاركات في تموز الماضي من تدريب حول عباءة الخبير، مشيراً إلى أنه يحاول أن يطور

فهم عباءة الخبير للمشاركات والانتقال إلى الخطوة القادمة في فهم المراحل والتسلسلات وخطوات عباءة الخبير.

وأضاف: «من الواضح أن هناك فهماً واضحاً للمبادئ الأساسية لـ«عباءة الخبير» والدراما للمشاركات، وسأحاول في اللقاءات القادمة أن يكن متمرسات في صفوفهن، ويخططن جيداً في عباءة الخبير، وينشرن خبراتهن للآخرين، وهذا صعب ويحتاج إلى جهد كبير لإنجاحه».

من جانبها، قالت أسماء بركات، إحدى المشاركات في المساق التدريبي «إن هناك فهماً عميقاً لمصطلح «عباءة الخبير» بشكل خاص، والدراما بشكل عام، لكننا بحاجة إلى تعزيزه وترجمته على أرض الواقع، من خلال مشاريع أو أنشطة، وهذا ما قمت به، حيث نفذت مشروعاً عن التغذية والصحة العامة بإشراف من مركز القطان ومراجعة وتوجيه من أبوت.

وأضافت: «سأقدم مشروعاً في هذا اللقاء كي يتم تقييمه ومناقشته من المشاركات كافة، والعمل على تطويره في الأيام القادمة، بناء على التغذية الراجعة من النقاش».

..... لقاءات تدريبية مشتركة لمركزي «البحث» و«الطفل» في «القطان»

نظم المركز 7 لقاءات تدريبية مع مركز القطان للطفل في غزة، خلال شهري كانون الثاني وشباط، بهدف تبادل الخبرات وتطوير العمل المشترك وتعزيز إستراتيجيات الشراكة بين المركزين، وذلك عبر تقنية «الفيديو كونفرنس»، وبواقع 40 ساعة تدريبية. وتمحور تدريب في اللقاءات حول اللعب، ومنطقة النمو، والدراما التكوينية، وعباءة الخبير، والقصة في سياق تعليمي.

..... لقاءات تدريبية من أجل تعليم مغاير



نظم مسار اللغات والعلوم الاجتماعية، ضمن برنامج التكوين المهني، خلال شهر شباط، 3 لقاءات تدريبية تحت عنوان «من أجل تعليم مغاير»، في مقر المركز برام الله، بإشراف باحثي المركز وعدد من المعلمين. واستهدفت اللقاءات معلمي برنامج الأنشطة التربوية الشامل في مدارس فلسطين التابع لوزارة التربية والتعليم العالي، ومعلمي مدرسة الفريز في بيت لحم، ومعلمي رياض الأطفال التابعين لمركز مصادر الطفولة المبكرة في القدس. وتناولت اللقاءات أهم النظريات التعليمية، والأطر الفكرية الحديثة عن التعليم، ومنطقة النمو المجاور، وعباءة الخبير، وبناء السياق.